الرملي عن الصوري بالغنة في الراخاصة وتختص الغنة لحفص
بالمد وعدم السكت فيأتي له على التوسط من الكامل
والوجيز **تنبيه** ما ذكرناه من اختصاص الغنة
له بالمد هو ما عليه عمل اهل الاداء اليوم ولم يبلغنا
عن احد خلافه اعتمادا على ما في النشر من ان الهذلي
لم يذكر القصر المحض وفيه نظر لان الهذلي ذكر المد
للتعظيم وهو المخصوص بالقصر المحض وها نحن
نذكر ما فتح الله به من الفوائد في هذه المسئلة فنقول
وبالله الهداية **قال** في النشر واما السبب
المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي ومنه مد التعظيم
في نحو لا اله الا الله لا اله الا انت وهو مد ورد عن
اصحاب القصر في المنفصل نص على ذلك ابو معشر
الطبري وابو القاسم الهذلي وابن مهران والجاجاني
وغيرهم وقال في مراتب المد المرتبة الاولى قصر المنفصل
وهي لابي جعفر وابن كثير بكمالها سوى تلخيص
ابي معشر وكامل الهذلي فان عبارتهما تقتضي الزيادة
لهما على القصر المحض ثم ذكر اصحاب القصر بالخلاف
والاخذ به عنهم ولم يذكر فيهم من اصحاب مد التعظيم
سوى ابن مهران ولكن عن غير يعقوب وحفص مع
انه

انه لم يذكر في غايته للاصبهاني سوى المد **قال**
الازميري ولكن وجدنا في الغاية المد فقط وكذا في النشر
في ذكر النصوص بعد مراتب المد قال وقال ابن مهران
في الغاية بما انزل اليك مد حرفا لحرف كوفي وورش وابن
ذكوان اهـ ولم يزد على ذلك وهو الصواب ولم يكن فيها
طريق الازرق بل طريق الاصبهاني والنخاس فقط
وحيث اطلق ورشا ولم يستثن الاصبهاني فيكون
له المد فعلم هذا الا تقرير له في الغاية الا المد وقال ايضا
ولكن وجدنا المد للتعظيم فيها لابن كثير فقط انتهى
واما ابو معشر فقال في تلخيصه ان حجازيا غير ورش
والحلواني عن هشام يتركون المد حرفا لحرف ويمكنون
تمكينا اهـ ومراده بالتمكين القصر المحض لا الزيادة
عليه والا لتدافع كلامه اذ يصير معناه يتركون
الزيادة لا يتركونها وهو الذي فهمه الازميري ويؤيد ما
قلناه قول ابي العلا في غايته بعد ذكره المنفصل وتمثيله
فقرا بتمكين ذلك من غير مد حجازي والحلواني عن هشام
والولي عن حفص وكذا قول سبط الخياط في المبهج بعد
ذكره المنفصل فكان ابن كثير وابن محيصن يمكنان
هذه الحروف تمكينا يسيرا سهلا وكذا قوله في الكفاية

Copyright © King Saud University